آدى الى منزله جزء دخوله ثلاثة اجزاء جزء لله وجزء لاهله
وجزء لنفسه ثم جزء جزئه بينه وبين الناس فيرد ذلك على
العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئا فكانت سيرته فى الامة ايثار
اهل الفضل باذنه وقسمته على قدر فضلهم فى الدين فمنهم ذو الحاجة
اى محتاجيه اليه وطالبيه لما عنده اهـ ولا ينصرفون الا عن فوائد
اى فى الغالب والاكثر اهـ ويخرجون ادلة اى فقط اهـ قلت
فاخبرنى عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يخزن لسانه الا مما يعنيهم ويؤلفهم ولا ينفرهم
يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير
ان يطوى عن احد بشره وخلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس
عما فى الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل
الامر غير مختلف لكل حال عنده عتاد اى عدد وشئ حاضر معداه
الذين يلونه من الناس خيارهم وافضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم
عنده منزلة واحسنهم مواساة ومؤازرة اى معاونة اهـ فسألته
عن مجلسه ما كان يصنع فيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر واذا انتهى
الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويأمر بذلك ويعطى كل
جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه انه احد اكرم عليه منه من

Copyright © King Saud University